

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3043 @

وقالوا حدثنا أبو سعيد النفاش قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال قال حدثنا علي بن الحسن بن جنيّد قال حدثنا يعلى بن مهدي الموصلي قال حدثنا أبو عوانة عن أبي يونس عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه إني أطفء نار الحدثان فقال له رجل من قومه يقال له عمارة بن زياد وإني يا خالد ما قلت لنا قط إلا حقا فما شأنك ونار الحدثان تزعم أنك تطفئها فخرج خالد ومعه ناس من قومه فيهم عمارة بن زياد فخط لهم خالد خطا فأجلسهم فيها فإذا هي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة أشجع فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد بعصاه فجعل يضربها ويقول بدا بدا وكل هدي مؤدى زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندا وقد كان خالد قال لهم فإن أبطأت عليكم فلا تدعوني بأسمي فأبطأ عليهم فقال لهم عمارة بن زياد إن صاحبكم وإني إن كان حيا لقد خرج إليكم بعد فادعوه باسمه قالوا له إنه قد نهى أن ندعوه بأسمه فدعوه بأسمه فخرج إليهم فقال لهم ألم أنهكم أن تدعوني باسمي فقد وإني قتلتموني احملوني فأدفنوني فإذا مرت عليكم الحمر منها حمار أبتز فانبشوني فإنكم ستجدوني حيا فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتز فأرادوا نبشه فقال لهم عمارة بن زياد لا تنبشوه لا وإني ما تحدث مضر أنا ننبش موتانا وقد كان خالد قال لهم إن في عكم امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم شيء فانظروا فيها فإنكم ستجدون ما تريدون ولا تمسها حائض فأتوا امرأته فسألوها عنها فأخرجتها إليهم وهي حائض فذهب ما كان فيها من علمه .

قال أبو يونس قال سماك سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبي أضعه قومه .

قال أبو يونس قال سماك إن ابن خالد بن سنان أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا بن أخي .

قال أحمد بن حنبل أبو يونس الذي روى عنه أبو عوانة حديث خالد النبي لا أعرفه